بالروح اسمر نقطة من لونه   تدعى البياض يفاخر الاقمارا
ولو استقل من البياض بمثلها   لتبدلت من الملاحة عارا
ما من سل فتر سكر وا غا   تركت سوالف الانام سكارا
حسد المحاسن بعضها حتى اشتهت   ان تكون عزارا

لم لا اميل الى العذار اذا بدا   من اسمر كالصعدة السمراء
مع انه خصص المحاسن كلها   فى غلة الا نفال للشعراء
ورايت كل العاشقين تهتكوا   فى الخال تحت المقلة السوداء
اتلومنى العزال فيمن كله   خال فخلونى من السفهاء

فشكلى مليح وقدى رجيح ولونى ترغب فيه الملوك ويعشقه كل غنى وصعلوك وانا الطيفة خفيفة مليحة ظريفة ناعمة البدن غالية السمن وقد كملت فى الملاحة والادب والفصاحة فظاهرى مليح ولسانى فصيح ومزاحى خفيف ولعبى ظريف واما انتى فمثل ملوخية باب اللق صفرا وكلها عروق

فتعسا

فتعسالك يا قدرة الرواسى ويا صداء النحاس وطلعة البوم وطعام الزقوم فضجيعك بضيق الانفاس مقبور فى الارماس وليس لك فى الحسن ما يسر وفى مثلك قال الشاعر

عليها اصفرار زاد من غير علة   يضيق له صدرى ويوجعنى راسى
اذا لم تتب نفسى فانى اذلها   بلثم محياها فتقلع اضراسى

فلما فرغت من شعرها قال لها سيدها اجلسى ففى هذا القدر كفايه ثم بعد ذلك اصلح بينهن والبسهن الخلع ونقطهن بنفيس الجواهر البرية والبحرية فما رايت يا امير المؤمنين فى مكان ولا ازمان احسن من هؤلاء الجوارى فقال له المامون اتقدر ان تشتريهن لنا قال ان سيدهن مغرم بهن فاعطاه ستين الف دينار وارسله الى مواليهن فانعم بهن عليه لاجل خاطر امير المؤمنين فلما راهن تعجب من جمالهن وحسن الوانهن وقد استمر على ذلك مدة ينادمهن ثم ان سيدهن الاول هاج به الغرام اليهن فكتب رقعة الى الملك يشكو اليه فراقهن وما عنده من الصبابة وفى ضمنه هذه الابيات

Copyright © King Saud University